بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الرضا عليه السلام

عظم الله لك الأجر ياصاحب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

* في هذه الوريقات القليلة نتحدث عن ثامن الأئمة الأثني عشر وضامن الجنة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام .

أسمه :علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) وسُمي بالرضا لأنه رضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون أيضاً، وقيل غير ذلك. **ولادته** :١١ذي القعدة سنة ١٤٨ بالمدينه من يوم الجمعة .

لقبة : الضامن _ الرضا _ قرة عين المؤمنين _ وغيظ الملحدين . **كنيته** : أبو الحسن الثاني .

أبوه : موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام . **أمه** : السيدة تكتم ، وقيل السيدة نجمة .

تسلم الخلافة : ١٨٢هـ . **مدة إمامته** : ١٩سنه .

نقش خاتمة : ماشاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أولاده : قيل أنه ترك خمس ذكور وبنتاً واحدة ، وقيل أربع ذكور، وَرَجّحَ الشيخ المفيد أنه لم يكن عنده إلا ولد واحد وهو الإمام محمد الجواد عليه السلام ، وقيل أن له محمد الجواد وآخر اسمه موسى .

(هذه الأقوال حول أولاد الإمام ذكرناها كما في كتاب **(سيرة الأئمة الاثني عشر)** للمحقق السيد هاشم معروف الحسني ج٢ ص٣٤٢)

كوكبة من أكابر أصحابه : ١- الشاعر دعبل بن علي الخـــزاعي ٢- الحسن بن علي بن زياد الوشّاء البجلي الكـــوفي ٣- الحسن بن علي بن فضّال التيملي الكـــوفي وكنيته أبو محمد ٤- الحسن بن محبوب السرّاد ، ويقال الزرّاد أبوعلي البجلي الكـــوفي ٥- زكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد الأشعري ٦- صفوان بن يحيى أبو محمد البجلي الكوفي بيّاع السابري ٧- محمد بن إسماعيل بن بزيع أبوجعفر مولى المنصور العباسي ٨- نصر بن قابوس .

(لمعرفة المعلومات الكافية حول هذه الشخصيات راجع كتاب **(منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل)** للشيخ عباس القمي ج٢ ص٤٠٣)

ماقيل عنه : روى الشيخ الصدوق عن إبراهيم بن عبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا جفا أحداً بكلامه قطّ ، ومـــا رأيته قطع على أحد حديثه حتى يفرغ منه ، وما مد رجليه أمام جليس قطّ ، وما رأيته تفل قطّ ، ولا يقهقه في ضحكه بل ضحكه التبسم ، كان كثير السهر قليل النوم يختم القران في ثلاثة أيام وكثيراً ما كان يصلي في اليوم ألف ركعة ، وكثيراً ماكـــان يـــسجد سجدات طويلة يستغرق ساعات، وكان كثير الصيام، وكان عليه السلام كثير المعروف واكثر صدقاته في السر، خصوصاً في الليالي المظلمة . كما قال أبو نواس وهو عند المأمون :

قيل لي أنت أوحـــد الناس طُرّاً ... في علوم الورى وشعر البَـــديهِ
لك مـــن جواهر الكلام نظام ... يثمر الـــدرّ في يدي مجتنـــيهِ
فعلام تركت مدح أبن موسى ... و الخصـــال التي تجمعن فيـــهِ
قلت : لا أستطيع مدح إمام ... كان جبريل خادمـــاً لأبـــيهِ

(راجع كتاب **(المسائل الإسلامية)** ص٢٥ وكتاب **(منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل)** للشيخ عباس القمي ج٢ ص٣٣٧ وص٣٣٨)

بعض أقواله : الرواية الأولى (**صديق كلّ مرئ عقله ، وعدوّه جهله**) الرواية الثانية (**إنّ الله يبغض القيل والقال ، وإضاعة المال ، وكثرة السؤال**) الرواية الثالثة (**يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء ، تسعة منها في اعتزال الناس، وواحدة منها في الصمت**) (هذه الروايات موجودة في كتاب **(منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل)** للشيخ عباس القمي ص٣٥٩ وص٣٦٠)

[نرجوا من المؤمنين قراءة أعظم وأحدث النظريات الطبيّة التي تركها الإمام الرضا(عليه السلام) للبشرية حتى يستنيروا بحقائقها ويكونوا على عِلم بمدى ضرورة (**الوقاية خيرٌ مِن العلاج**)، تلك هي (**الرسالة الذهبية**)، وللإطلاع عليها راجع كتاب (**طب الإمام علي بن موسى الرضا**) لباقر شريف القرشي، وبعض المقتطفات في كتاب (**طب الأئمة**) للعلامة السيد عبدالله شُبر]...

معاجزه : **(١)** في يوم ٢٣ ربيع الثاني ١١٣٣**هـ** كانت امرأة من أهالي (باخرز) وهي من أطراف (خاف) من توابع محافظة مشهد، وكان عندها طفل عمره يقارب السنتين، وقد شلت يده، فجاءت إلى الحرم الشريف بقصد الاستشفاء، وما أن وضعوا اليد المشلولة على قفل الضريح حتى شفيت من حينها، ودبت فيها الحركة .

(راجع كتاب **(الكراماتُ الرضوية)** للشيخ مروج الإسلام ج١ ص١٩٥)

(٢) في يوم ٩ رجب ١١٣٢**هـ** كانت المعجزة : ابتليت امرأة عندما كان عمرها سبع سنين بالعمى على أثر مرض الجدري، وبعد عشرين سنة على ذلك رأت شاباً في عالم الرؤيا مرتدياً ثياباً خضراء يقول لها : أذهبي إلى مشهد الإمام الرضا(عليه السلام) حتى تبصر عيناك .. ، وعندها عزمت على زيارة مشهد فأوصلت نفسها إلى الروضة المطهّرة الرضوية ، وحين التشرّف بالزيارة أحست أنَّ يداً قد مسحت على عينيها، ففتحت عينيها فرأت نفسها مبصرة ، وشاهدت الضريح المقدّس .

(راجع كتاب **(الكراماتُ الرضوية)** للشيخ مروج الإسلام ج١ ص١٩٥)

(٣) في يوم ٢٠ صفر في سنة ١١١٦**هـ** جيء بامرأة من أهالي زور آباد من قرى أطراف مشهد المقدسة ، وكانت كلتا رجليها مشلولتين ، جيء بها إلى الصحن العتيق للاستشفاء قرب الشباك الواقع خلف الرأس المبارك للإمام(عليه السلام) ، وما أن وضعوها على الأرض حتى شفيت بلطف الإمام الثامن(عليه السلام) فنهضت من مكانها ، ومشت على رجليها لتتشرف بزيارة الضريح المطهر .

(راجع كتاب **(الكراماتُ الرضوية)** للشيخ مروج الإسلام ج١ ص١٩٣)

وفاته : ١٧ صفر من يوم الجمعة .

قاتله : المأمون العباسي بواسطة السم في العِنب والرُمان .

مرقده : بمدينة خراسان في إيران .

عمره : ٤٩ سنة .

فضل زيارته : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (**ستُدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلاّ أوجب الله**(عزّ وجلّ) **له الجنّة وحرّم جسده على النار**) (راجع كتاب **(مشهد الإمام الرضا والحضارة الإسلامية)** ص٥٩)